الندوات التربوية

النصوص المرجعية

- المنشور رقم 2006-95 المؤرخ في 95/11/8 المتضمن تنشيط الندوات التربوية داخل المؤسسات .
- القرار 174-91 المتضمن مهام الأستاذ مسؤول المادة .

تمهيد

الندوات التربوية الداخلية نشاط تربوي وتكويني تمارسه الخلايا التربوية في كل مؤسسة تعليمية طبقا لما ورد في المادة الثالثة من القرار 174-91 المحدد لمهام الأستاذ مسؤول المادة التي تنص على ما يلي : يعرض الأستاذ المسؤول عن المادة على مدير المؤسسة رزنامة اجتماعات التنسيق والأيام التربوية الداخلية التي يتم إعدادها بالتشاور مع أساتذة المادة ، وتكون هذه الإجتماعات محل محاضر تدون في سجل خاص لهذا الغرض .

1.تعريف الندوة التربوية

الندوة التربوية عملية تكوين تتم في وقت معين تدوم يوما أو بعض يوم ، وقد تكون مستقلة بحد ذاتها ، وقد تندرج ضمن سلسلة من الأعمال . والندوة التربوية تشتمل على عرض يعالج المضامين ، أو يتعرض إلى تحليل مادة أو مجموعة من المواد التعليمية أو التكوينية ، أو على حصة من الأعمال التطبيقية يقصد بها تحليل الدرس أو الدروس المقدمة للعلاقة الموجودة بين ما جاء في تلك الدروس وما ورد في العرض لاستخلاص العبر ، واستنتاج السلوكات التربوية التي يحسن اعتمادها في كل المواقف الشبيهة بالتي كانت موضوع الدراسة في الندوة .

تهدف الندوات التربوية في المؤسسات إلى تحقيق جملة من الأغراض نذكر منها ما يلي :

- تعميق المعارف وترسيخها وتحديثها .
- طرح الإشكاليات التعليمية والبحث عن حلول لها ، وابتكار أساليب توصيل فعالة ومتلائمة مع الإمكانات المادية المحلية .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتكونين ، وترقية العمل الجماعي ، وتطوير أساليب الاتصال بين الفرق التربوية .
- تعميم المنهجيات السليمة في التنظيم والتحليل والاستخلاص والابتكار .

2.تنظيم الندوات الداخلية

تسطر الخلايا التربوية المختصة في بداية كل موسم مدرسي رزنامة سنوية أو فصلية للندوات الداخلية يتقاسم أعضاؤها الأدوار فيها حسب كفاءة وخبرة وإطلاع كل واحد منهم ، كما يمكن الاستعانة بالكفاءات المحلية (إطارات المؤسسة) أو الخارجية كالمفتشين وأساتذة المؤسسات التعليمية والمعاهد الجامعية .

تبلغ نسخة من الرزنامة عن طريق السلم الإداري إلى مفتش المقاطعة في المادة بغرض المتابعة والمساهمة الشخصية قدر الإمكان ، وتبلغ النسخة الثانية إلى رئيس المؤسسة للمتابعة وتقديم الدعم المادي اللازم . ويجدر التذكير بأن الندوات التربوية تعقد وتنظم خارج أوقات العمل ، وبذلك يستحسن تخصيص فترة فراغ أسبوعية موحدة لأساتذة المادة الواحدة ضمن التنظيم التربوي العام أوفي أمسيات الاثنين قصد استغلالها في هذا النشاط التربوي الهام .

يمسك سجل خاص بالندوات الداخلية لتدوين العروض والتطبيقات المنجزة يوضع لدى رئيس المؤسسة لاستغلاله من طرف هيئة التفتيش والإدارة ، ويكون مرجعا للأساتذة الجدد والمتربصين ، ويكون هذا السجل صورة صادقة لنشاط الخلية التربوية خلال السنة الدراسية .

3. استثمار الندوات التربوية

إن الندوات التربوية التي تنظم داخل المؤسسات التعليمية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها أداة من الأدوات الرامية إلى تحسين الأداء التربوي تعليما وتعلما ، لذا ينبغي أن تكون محل استغلال واسع النطاق يشمل الجوانب التالية :

أ. تقويم مراحل الندوة لتعزيز مواطن القوة وعلاج مواطن الضعف .

ب. عرض النتائج على المفتشين لإبداء رأيهم في الموضوع وتقديم مقترحاتهم بغرض تحسين وتطوير آليات المادة .

ج. تمكين أساتذة نفس المادة في مؤسسات أخرى من الاستفادة من محتويات ومضامين هذه الندوات بغرض ربط الصلة بين الخلايا التربوية .

د. إمكانية إنجاز شريط وثائقي للندوة بغرض تعميم استغلاله عند الحاجة .

وعلى صعيد الاستغلال الفردي للندوات التربوية الداخلية ، يطلب من كل أستاذ امتلاك كراس للتكوين يسجل فيه أثناء كل ندوة تربوية :

- المعلومات الخاصة بتاريخ اللقاء ومكانه ، ونوعية المشاركين والمؤطرين والموضوع المطروح للدراسة...
- العرض المقدم (يقيد عناصره الأساسية أو يقوم بتلخيصه) .
- استعراض الدرس والملاحظات .
- خلاصة الأعمال التطبيقية ضمن الأفواج .
- المستخلصات النهائية من قبل هيئات التأطير .

هذا الكراس يكون بمثابة الوثيقة المرجعية للأستاذ بقدر ما تتعرض الندوات التربوية لقضايا عملية تفيده في وظيفته ، وبقدر ما تعالج المشاكل التي تعترض سبيله ، وبقدر ما تقدم له نماذج متعددة وصيغا متنوعة ، وحلولا وظيفية عملية .

4. التحليل والمناقشة

تعتبر أي ندوة تربوية مبتورة إذا خلت من المناقشة والتحليل لما ورد في العرض ، وتتيح هذه المرحلة للمشاركين الفرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم على ضوء ما تراكم من تجارب وخبرات نظرية وتطبيقية اكتسبوها ميدانيا من خلال أدائهم الوظيفي في بيئات وظروف مغايرة لبيئة وظرف العرض النموذجي المقدم أمامهم .

وبهذا الصدد ينبغي أن ينصب التحليل أساسا على إبراز مدى تحقيق العرض أو الدرس أو التطبيق العملي للوظائف التالية :

1.4 وظيفة البرهنة

وهي أغنى الوظائف التكوينية وأثراها لأنها تتضمن في نفس الوقت الدقة في تحديد الأهداف والصرامة في النشاط التحليلي ، وهي تستهدف البرهنة على صحة فرضية أو مجموعة فرضيات تربوية نص عليها العرض . وقد يقصد بها أيضا إثبات أو إبطال سلوك ما من السلوكات التربوية أو علاقة ما بين طريقة تربوية معينة وأهداف البرنامج التعليمي .

2.4 وظيفة التوضيح

وتتضمن بيان المبادئ والطرق التربوية التي تضمنها العرض بعيدا عن البرهنة والاستدلال ، إنما القصد منها عرض أمثلة عملية ملموسة لما جاء في سياق العرض يستطيع المشاركون – إذا ما هضموها هضما جيدا – محاكاتها في أقسامهم ومع تلاميذهم .

3.4 وظيفة التقويم

يقصد بها تقويم الدرس المقدم من حيث تحضيره والمقاصد التربوية التي تضمنها ، وطريقة التقديم ، ونوعية الوسائل والتقنيات المستعملة . وهذه الوظيفة من شأنها أن تسمح بإتاحة الفرصة أمام كل أستاذ ليراجع نفسه ، ويمحص قدراته التربوية ويصححها عند الممارسة اليومية لوظيفته .

ويجدر أن نشير إلى أن التدخلات خلال الدرس غير مجدية بل تعكر الجو على التلاميذ والأستاذ والمشاركين في العملية ، وعليه فلا يسمح بها إلا إذا كانت الحاجة ماسة إليها كأن ترتكب أخطاء علمية فادحة من شأنها أن تحدث تأثيرا سيئا على التلاميذ . وحتى إذا كان الموقف يدعو إلى التدخل لتصحيح وضع تربوي ما وجب أن يكون بطريقة لبقة بواسطة الأستاذ الذي يقوم بتقديم الدرس نفسه حفاظا على علاقته بالتلاميذ .

وختاما نقول أنه ينبغي في كل الأحوال أن تستهدف مناقشة العرض ما يلي :

- استكشاف المقاصد والطرق والتقنيات المستعملة في الدرس .
- إقامة العلاقة بين الطرق والتقنيات وبين الأهداف المنشودة وتقويم وظيفتها أو إقامة الدليل عليها .
- تحديد سلوكات تربوية أو تقنيات تعليمية تعادل تلك التي استعملت في الدرس المقدم لتطبيقها في سياقات ومواقف أخرى مختلفة لبلوغ نفس الأهداف .